

2015

أثر القراءات القرآنية في تعدد الأوجه الإعرابية (المفاعيل (إنموذجاً)

م.د. عباس حميد سلطان
الجامعة العراقية/ كلية الآداب

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

Recommended Citation

"(سلطان, م.د. عباس حميد (2015) "أثر القراءات القرآنية في تعدد الأوجه الإعرابية (المفاعيل إنموذجاً" *Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*: Vol. 11: Iss. 1, Article 4.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol11/iss1/4>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

أثر القراءات القرآنية في تعدد الأوجه الإعرابية (المفاعيل، انموزحاً)

م.د. عباس حميد سلطان
الجامعة العراقية/ كلية الآداب

ملخص البحث

استأثرت القراءات باهتمام الدارسين القدامى منهم والمحدثين، لما تمثلته من الظواهر المتعددة، ولما تضعه بين أيدي دارسي النحو واللغة من وجوه الاستشهاد المختلف، وهي فضلاً عن ذلك أعلى الشواهد رتبةً وأصحها سنداً، وأدقها ضبطاً، ثم أن كثرة وجوها وتباينها سببية كانت، أو عشرية، أو ما زاد على ذلك أو شاذةً، يجعل منها الميدان الرحب والمعين الثر الذي يمد الدارسين بما يتطلبونه لإثراء دراساتهم وتوثيقها.

وانطلاقاً مما تقدم ذكره، فقد أردنا في بحثنا هذا أن نقف عند أثر هذه القراءات القرآنية في تعدد الوجوه الإعرابية للألفاظ التي وقع الخلاف في قراءتها بين القراء، وكذلك للنظر في بيان الأسس التي تقو عليها ظاهرة تعدد الأوجه الإعرابية للقراءات القرآنية، وقد قمنا بتطبيق ما نسعى للوصول إليه على المفاعيل الخمسة، ولأجل الوصول إلى هذا الهدف قسم البحث على تمهيد وخمسة مباحث ثم خاتمة.

وقد جاء التمهيد بعنوان: ((القراءات القرآنية والمفاعيل)) مفاهيم ودلالات، وقد تناولنا فيه بيان مفهوم القراءات من الناحية اللغوية والاصطلاحية، والفرق بين القرآن والقراءات، وأقسام القراءات، وموقف النحويين من الاحتجاج بالقراءات القرآنية، فضلاً عن ماهية المفاعيل وأقسامها. وأما المبحث الأول فقد جاء بعنوان: ((المفعول المطلق))، وقد تناولنا في هذا المبحث بيان مفهوم المفعول المطلق، ثم تناولنا الآيات القرآنية التي وردت فيها ألفاظ تتحمل المفعولية المطلقة وغيرها من الوجوه الإعرابية بالدراسة والتحليل.

وأما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان: ((المفعول به))، وقد تناولنا في هذا المبحث بيان مفهوم المفعول به، ثم تناولنا الآيات القرآنية التي وردت فيها ألفاظ تتحمل المفعول به وغيرها من الوجوه الإعرابية بالدراسة والتحليل.

وأما المبحث الثالث فقد جاء بعنوان: ((المفعول لأجله))، وقد تناولنا في هذا المبحث بيان مفهوم المفعول لأجله، ثم تناولنا الآيات القرآنية التي وردت فيها ألفاظ تتحمل هذا الوجه من الإعراب، وغيره من الوجوه الإعرابية بالدراسة والتحليل.

وأما المبحث الرابع فقد جاء بعنوان: ((المفعول معه))، وقد تناولنا في هذا المبحث بيان مفهوم المفعول معه، ثم تناولنا الآيات القرآنية التي وردت فيها كلمات تتحمل هذا الوجه من الإعراب، وغيره من الوجوه الإعرابية بالعرض والمناقشة.

وأما المبحث الخامس فقد جاء بعنوان: ((المفعول فيه))، وقد تناولنا في هذا المبحث بيان مفهوم المفعول فيه، ثم تناولنا الآيات القرآنية التي وردت فيها ألفاظ تتحمل هذا الوجه من الإعراب، وغيره من الوجوه الإعرابية بالدراسة والتحليل.

Abstract

Quran readings have attracted ancient and modern scholars' concern as those readings represent many conceptions for those studying grammar and language ; besides, these readings represent highly authentication and absolutely truthfulness , from which taken as accurate witnesses . The readings have been considered as rich- information field from which scholars and others enrich their study to be documented.

To what has been mentioned , we want to know effect of Quran readings on syntaxes amongst readers and to know bases which Quran readings ' syntaxes based on . Thus, we have applied on what is coming to be known as the fifth objects (Mafa'il) and in order to reach to this goal, the research has been divided into preface and five parts and then conclusion .

The preface comes with the title coming under the name of "Readings of Quran and Mafa'il " conceptions and indications . In this preface , I have dealt with showing the conception of readings in respect to linguistic viewpoint , difference between the reading and readings , parts of readings and position of grammarian in regard to Quran readings pretexts in addition to the significance of "Mafa'il" and its divisions.

The 1st part comes under the title known as (Absolute object) , in which I have tried to show the conception of unrestricted object and then I have dealt with Quran verses in which this word occurs and other syntaxes.

The 2nd part comes under name of " Object " which I show conception of object and then I have taken Quran verses as a witness for using this word.

3rd part comes under the title " Causative object" . In this part I have shown the conception of causative object" and then I have taken Quran verses as a witness for having use this kind of object.

4th part comes under the title of " Concomitant object" . in this part I have dealt with this as to show this kind of object and then I have taken from Quran verses as a witness for using this type of object.

5th part: deals with adverbial object in which I have shown the conception of this kind of object and then I have taken from Quran verses as a witness for using that type of object and other syntaxes.

μ

الحمد لله رب العالمين، وأشرف الصلاة وأتم التسليم على سيد الأولين والآخرين، سيدنا ومولانا محمد المصطفى الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.
أمّا بعد:

فقد أنزل الله سبحانه وتعالى كتابه الكريم على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وأمره بتلاوته وترتيله، فقال تعالى: ﴿ثُمَّ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ رَسُولٍ مِنْ فِئَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبَدَّوْا تِلَاوَةَ آيَاتِهِ وَالْعَمَلُ بِهِ، وَكَانَ أَنْ اخْتَلَفَ الصَّاحِبَةُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ فِي قِرَاءَةِ بَعْضِ آيَاتِ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ، إِلَّا أَنَّ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأَ هَذَا الْاِخْتِلَافَ مَا دَامَ لَمْ يُوَثِّرْ فِي تَغْيِيرِ دَلَالَةِ الْآيَةِ وَالْمَرَادِ مِنْهَا، وَمِنْ هُنَا نَشَأَتِ الْبُذُورُ الْأُولَى لِلْقِرَاءَاتِ الْقِرْآنِيَّةِ وَظَهَرَتْ، وَبَعْدَ انْتِقَالِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الرَّفِيقِ الْأَعْلَى، انْتَشَرَ الصَّاحِبَةُ فِي أَرْجَاءِ الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَيَعْلَمُونَهُ لِلنَّاسِ، وَكُلُّ يُقْرَأُ النَّاسِ بِحَسَبِ الْقِرَاءَةِ الَّتِي كَانَ قَدْ أَقْرَأَهَا عَلَيْهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَظَهَرَتْ عِدَّةُ مَدَارِسَ لِإِقْرَاءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، كُلُّ مَدْرَسَةٍ لَهَا صِفَاتُهَا الْخَاصَّةُ وَمُمِيزَاتُهَا الَّتِي تُمَيِّزُهَا، وَاسْتَقَلَّ بِكُلِّ مَدْرَسَةٍ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْقُرَّاءِ الَّذِينَ كَانُوا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ بِأَوَّجِهِ تَخَالَفَ الْمَدْرَسَةِ الْأُخْرَى، فَارْتَبَتِ الْقِرَاءَاتُ الْقِرْآنِيَّةُ بَعْدَ هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ عِلْمًا مُسْتَقِلًّا لَهُ أُسُسُهُ وَأَصُولُهُ وَمُبَادئُهُ، إِلَى أَنْ جَاءَ عَصْرُ التَّدْوِينِ وَالتَّأْلِيفِ فِي الْقِرَاءَاتِ، فَقَامَ ابْنُ مَجَاهِدٍ ت(324هـ)، بِمَهْمَةٍ بِالْغَةِ الْأَهْمِيَّةِ، هُوَ جَمَعَ الْقِرَاءَاتِ وَتَدْوِينَهَا، فَاخْتَارَ ابْنُ مَجَاهِدٍ سَبْعَ قِرَاءَاتٍ، فَجَمَعَهَا وَذَكَرَهَا فِي كِتَابِهِ الَّذِي وَسَمَهُ بـ ((السبعة في القراءات)).

وقد استأثرت القراءات باهتمام الدارسين القدامى منهم والمحدثين، لِمَا تَمَثَّلَ مِنْ الظواهر المتعددة، وَلِمَا تَضَعُهُ بَيْنَ أَيْدِي دَارِسِي النُّحْوِ وَاللُّغَةِ مِنْ وَجْهِهِ الْإِسْتِشْهَادِ الْمُخْتَلَفَةِ، وَهِيَ فَضْلًا عَنْ ذَلِكَ أَعْلَى الشَّوَاهِدِ رَتْبَةً وَأَصَحُّهَا سِنْدًا، وَأَدْقُّهَا ضَبْطًا، ثُمَّ أَنَّ كَثْرَةَ وَجْهِهَا وَتَبَايُنَهَا سَبْعِيَّةً كَانَتْ، أَوْ عَشْرِيَّةً، أَوْ مَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ أَوْ شَادَةً، يَجْعَلُ مِنْهَا الْمِيدَانَ الرَّحْبَ وَالْمَعِينِ الثَّرَ الَّذِي يَمْدُ الدَّارِسِينَ بِمَا يَتَطَلَّبُونَهُ لِإِثْرَاءِ دِرَاسَاتِهِمْ وَتَوْثِيقِهَا.

وفضلاً عن ذلك فَإِنَّهَا تَضَعُ بَيْنَ أَيْدِي النُّحَوِيِّينَ أَوْجَهَا إِعْرَابِيَّةً أُخْرَى فِي مُقَابَلِ مَا يَنْظُرُونَ فِيهِ مِنَ الْوُجُوهِ الْإِعْرَابِيَّةِ الَّتِي تَمَثَّلُهَا قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ، مِمَّا يُمْكِنُهُمْ مِنَ الْمَوَازَنَةِ وَالتَّرْجِيحِ، وَيَهْبِئُ لَهُمُ الْمَدَدَ الَّذِي يَنْشُدُونَهُ لَاسْتِيفَاءِ النَّظَرِ فِيمَا يَتَعَرَّضُونَ لَهُ فِي مُصَنَّفَاتِهِمُ الَّتِي يَفْرَدُونَهَا لِعَرْضِ النُّحُوِّ وَمَسَائِلِهِ، أَوْ الَّتِي يَتَجَهَّوْنَ بِهَا إِلَى إِعْرَابِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَضْلًا عَمَّا يَسْتَدْعِيهِ كُلُّ وَجْهِ مِنْ وَجْهِهِ الْقِرَاءَةِ مِنَ الشَّوَاهِدِ وَالْأَدْلَةِ.

ويقوم الخلاف في القراءات في جانب كبير منه على ما يحتمله السياق من الوجوه الإعرابية، فلكل قراءة وجهها الدلالي، ووجهها الذي يحتمله قياس اللغة.

والخلاف في الإعراب مظهر تتفق فيه القراءات الصحيحة السبعية، وغيرها من القراءات الشاذة، وهو مظهر لا تخرج به القراءة عن رسم المصحف خروجاً منكراً.

ومن المعلوم أنَّ تعدد الأوجه في تحديد أحد العناصر التركيبية للقراءات القرآنية أمر شائع مألوف في درسنا النحوي، فمن يتأمل كتب النحو، أو كتب إعراب القرآن، أو

مؤلفات التفسير ذات الطابع اللغوي يواجهه عبارات، مثل: ويجوز فيه كذا وكذا، والأرجح ما ذهب إليه فلان، وهذا الوجه مرفوض، ويضعفه أنه مخالف للمطرد، والأقوى كذا، والوجه الأول يفسد المعنى، وما قاله فلان هو الظاهر.... الخ من العبارات المذكورة، ومن ثم أَلَفنا أساليب الجواز عند النحويين، مثلما أَلَفنا الخلاف بينهم في أثناء التحليل والحكم على عنصر ما بأنه كذا، فكثر الترجيح والتضعيف والرفض في حوارهم.

فعندما يتعامل الدارس في تعدد الأوجه تسترعي انتباهه أمور كثيرة من أهمها: طبيعة هذا التعدد من حيث البساطة والتعقيد في تحليل عنصر ما، ومن حيث تأثيره بأحكام القيمة التي يصدرها النحويون تجاهه فضلاً عن علاقته بمستويات الدرس اللغوي الأخرى، وبالصورة التركيبية للعبارة.

كما تستوقفه الأسباب التي كانت وراء هذه الظاهرة، وهنا يصعب الأمر أكثر، فتارة ينظر في قضايا القاعدة، وتارة أخرى يتأمل في معطيات المعنى، ورُبَّما أشكلت عليه بعض الظواهر، وذهب مذاهب جديدة، قد تجره إلى خلاف مع غيره في تحديد تلك الأسباب المعقدة.

ويزداد الأمر صعوبة حين يتأمل الدارس في الأسس التي تتشكل منها أوجه التعدد، فإذا قاد المعنى أو القاعدة مثلاً إلى التعدد في التحليل، فالأسس التي يركز عليها كل وجه تختلف عنها في الأخرى؛ لأنَّ كل وجه يتطلب نمطاً ينقاس عليه، ومعطيات من السياق تجعله على ما هو عليه، وهي أمور خاصة به تختلف عما عليه الأوجه الأخرى في الظاهرة التي تعدد تحليلها.

وانطلاقاً مما تقدم ذكره، فقد أردنا في بحثنا هذا أن نقف عند أثر هذه القراءات القرآنية في تعدد الوجوه الإعرابية للألفاظ التي وقع الخلاف في قراءتها بين القراء أو أكثر، وكذلك للنظر في بيان الأسس التي تقوم عليها ظاهرة تعدد الأوجه الإعرابية للقراءات القرآنية، وقد قمنا بتطبيق ما نسعى للوصول إليه على المفاعيل الخمسة، والسبب الذي دفعنا إلى تخصيص هذا الجزء من الكلام العربي الفصيح ليكون ميداناً لهذه الدراسة هو أنَّ العلامة الإعرابية التي اتخذتها المفاعيل الفتحة⁽¹⁾، وقد كانت الفتحة ممَّا بسط القدماء الحديث عن أنماطها المنصوبة على أنَّها علم على المفعولية خاصة⁽²⁾، غير أنَّنا وجدنا من خلال تتبعنا لها أنَّ جوهرها لا يكون حاملاً معنى المفعولية، ولكن لما كانت تنتهي بالفتحة، وكان النحويون قد قرروا أنَّها علم المفعولية، فقد كانت القاعدة تدعو إلى إدراجها في باب المفعولية، ولما كانت الأنماط الثابتة في اللغة العربية في كثير منها تتخذ الفتحة حركة لآخرها، فقد احتشدت هذه العبارات في هذا الباب، ممَّا شكل ظاهرة لافتة للانتباه⁽³⁾.

ومن الممكن القول: إنَّ النحو العربي بسعته التي نعرفها يحتوي على كثير من الأبواب النحوية، فإنَّ محاولة دراستها في النحو كاملاً من الأمور الصعبة، لتشعب الموضوع وسعته، وكثرة جزئياته، ولذا فقد أرتأينا أن نقف عند المفاعيل فقط. ولأجل الوصول إلى هذا الهدف قسمت البحث على تمهيد وخمسة مباحث ثم خاتمة.

وقد جاء التمهيد بعنوان: ((القراءات القرآنية والمفاعيل)) مفاهيم ودلالات، وقد تناولنا فيه بيان مفهوم القراءات من الناحية اللغوية والاصطلاحية، والفرق بين القرآن والقراءات، وأقسام القراءات، وموقف النحويين من الاحتجاج بالقراءات القرآنية، وفضلاً عن ماهية المفاعيل وأقسامها.

وأما المبحث الأول فقد جاء بعنوان: ((المفعول به))، وقد تناولنا في هذا المبحث بيان مفهوم المفعول به، ثم تناولنا الآيات القرآنية التي وردت فيها ألفاظ حقها أن تكون مفعولاً به، وجاءت على وجوه أخرى دراسة وتحليلاً.

وأما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان: ((المفعول المطلق))، وقد تناولنا في هذا المبحث بيان مفهوم المفعول المطلق، ثم تناولنا الآيات القرآنية التي وردت فيها ألفاظ حقها أن تكون مفعولاً مطلقاً، وجاءت على وجوه أخرى دراسة وتحليلاً.

وأما المبحث الثالث فقد جاء بعنوان: ((المفعول لأجله))، وقد تناولنا في هذا المبحث بيان مفهوم المفعول لأجله، ثم تناولنا الآيات القرآنية التي وردت فيها ألفاظ حقها أن تكون مفعولاً لأجله، وجاءت على وجوه أخرى دراسة وتحليلاً.

وأما المبحث الرابع فقد جاء بعنوان: ((المفعول فيه))، وقد تناولنا في هذا المبحث بيان مفهوم المفعول فيه، ثم تناولنا الآيات القرآنية التي وردت فيها ألفاظ حقها أن تكون مفعولاً فيه، وجاءت على وجوه أخرى دراسة وتحليلاً.

وأما المبحث الخامس فقد جاء بعنوان: ((المفعول معه))، وقد تناولنا في هذا المبحث بيان مفهوم المفعول معه، ثم تناولنا الآيات القرآنية التي وردت فيها ألفاظ حقها أن تكون مفعولاً معه، وجاءت على وجوه أخرى دراسة وتحليلاً.

وختاماً: نرجو أن تكون هذه الدراسة قد أعطت الموضوع حقه، وأن يفيد منه الباحثون، مثلما أفاد البحث من غيره.

التمهيد القراءات القرآنية والمفاعيل "مفاهيم ودلالات"

أولاً: القراءات القرآنية

أولاً: القراءات القرآنية لغةً واصطلاحاً:

القراءات لغةً: جمع قراءة وهي في اللغة: مصدر قرأ، يقال: قرأ فلان يقرأ قراءةً وقرآنًا، بمعنى: تلا، فهو قارئ⁽⁴⁾.

وفي الاصطلاح عرّفها الزركشي بأنها: ((اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرها))⁽⁵⁾.

واستخلص الدكتور عبد الهادي الفضلي من تعريف الزركشي هذا ((أنَّ القراءات تختص بالمختلف فيه من ألفاظ القرآن الكريم، على حين نجد أنَّ علماء القراءات يوسعون دائرة شمول القراءات إلى المتفق عليه، وذلك في تعريفهم لعلم القراءات))⁽⁶⁾.

وكذلك عرّف ابن الجزري القراءات بأنها: ((علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لنقله))⁽⁷⁾، وتابعه البنا بقوله: ((علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى، واختلافهم في الحذف والاثبات، والتحريك والتسكين، والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والابدال، وغيره من حيث السماع))⁽⁸⁾.

فالبناء تابع ابن الجزري في شرطي القراءة: النقل والسماع على ما يرى الدكتور الفضلي الذي خلص من هذه التعريفات إلى أنَّ القراءة: ((هي النطق بألفاظ القرآن كما نطقها النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو كما نُطِقَتْ أمامه "صلى الله عليه وآله وسلم" فأقرّها، سواء أكان النطق باللفظ المنقول عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعلاً أو تقريراً، واحداً أم متعدداً))⁽⁹⁾.

وأما الدكتور أحمد مختار عمر فقد عرّفه قائلاً: ((هي الوجوه المحتملة التي سمح النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقراءة نص المصحف بها، قصداً للتيسير والتي جاءت موافقة للهجة من اللهجات العربية))⁽¹⁰⁾.

أما المقرئ فقد عرّفه القسطلاني، بقوله: ((والمقرئ هو العالم بالقراءات، رواها مشافهةً، فلو حفظ الشاطبية مثلاً، فليس له أن يقرأ بما فيها، إن لم يشافهه من شوفه به مسلسلاً؛ لأنَّ في القراءات شيئاً لا يحكم إلا بالسماع والمشافهة))⁽¹¹⁾.

وبهذا وجب على القارئ التحلي بالأمانة في النقل والسماع؛ لأنَّ ((القراءة سنّة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها))⁽¹²⁾.

ثانياً: الفرق بين القرآن والقراءات :

من المسائل المهمة التي أثّرت في القراءات القرآنية بعامة مسألة الفرق بين القراءات والقرآن وللعلماء فيها أقوال:

الأول: أنَّ القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان وقد ذهب إلى هذا الرأي العلماء المتقدمون منهم الإمام الزركشي، إذ قال: ((واعلم أنَّ القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان، فالقرآن: هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم للبيان والإعجاز، والقراءات: هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفيتها،

من تخفيف وتنقيح (وغيرها)) (13)، وتبعه على هذا الرأي القسطلاني (14)، وأخذ بمذهبيهما البناء (15)، كما ذهب إليه من المعاصرين الدكتور صبحي الصالح ناقلاً نصَّ الزركشي نفسه (16).

الثاني: التفرقة بين ما توافرت فيه شروط القراءات الصحيحة وهي: ((صحة السند، وموافقة العربية، ومطابقة الرسم))، فيعد هذا قرآناً، وأمّا ما تَخَلَّفَ فيه ولو شرط واحد منها، فيعد قراءةً فقط، وهذا هو رأي جمهور العلماء والمقرئين (17)، ((ويلاحظ عليه أنَّ ما ثبت يقيناً أنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرأ به أو أقرَّ مَنْ قرأ به أمامه، ولم يكن متوفراً على الشرطين الآخرين، أعني: موافقة العربية ومطابقة الرسم لا نستطيع عدُّه غير قرآن؛ لأنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يقرأ بغير القرآن في موضع القرآن)) (18).

الثالث: أنَّ كُلَّ قراءة تعد قرآناً حتى القراءات الشاذة "حقيقتان بمعنى واحد"، وهذا هو رأي ابن دقيق العيد الذي صرَّح به قائلاً: ((الشواذ نقلت أحاداً عن رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم"، فَيُعْلَمُ ضرورةً أنَّه صلى الله عليه وآله وسلم قرأ بشاذ منها وإن لم يعين، قال فتلك القراءة تواترت، وإن لم تتعين بالشخص، فكيف يُسمَّى شاذاً، والشاذ لا يكون متواتراً)) (19).

وإليه ذهب بعض العلماء المعاصرين منهم الدكتور محمد سالم محيسن في كتابه "المغني في توجه القراءات العشر المتواترة" (20).

أمّا من قال باتحادهما فمردود لِمَا يأتي:

أولاً: أنَّ القراءات على اختلاف أقسامها لا تشمل كلمات القرآن الكريم كله، بل هي موجودة في بعض ألفاظه فقط، فكيف يقال بالاتحاد؟ .

ثانياً: تعريف القراءات يشمل القراءات الصحيحة التي يصح قراءة القرآن الكريم بها، كما يشمل القراءات الشاذة، التي أجمع العلماء على عدم صحة القراءة بها فلو كان القرآن والقراءات شيئاً واحداً لترتب على ذلك دخول القراءات الشاذة في القرآن الكريم وهو غير صحيح .

فالواقع أنَّهما ليسا متغايرين تغايراً تاماً، وليسا متحدين اتحاداً حقيقياً، بل بينهما ارتباط وثيق، ارتباط الجزء بالكل (21).

ثالثاً: أقسام القراءات :

والقراءات المتواترة تقسم على قسمين:

الأول: المتواترة: وهي القراءة المقطوع باتصالها عن النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" سواء تواتر نقلها أم استفاض (22)، وقد عرَّفها ابن الجزري بقوله: ((كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصحَّ سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز رَدُّها ولا يحل انكارها)) (23)، وتقسم القراءات المتواترة على أقسام: قسم اتفق على تواتره كقراءات القراء السبعة المشهورين، وقسم اختلف فيه كالقراء العشرة، وقسم اتفق على شذوذهم كالقراء الأربعة عشر (24).

الثاني: الصحيحة: وتقسم على قسمين:

القسم الأول: الأحادية: وهي القراءة الجامعة للأركان الثلاثة، ولم يبلغ نقلها مستوى تفيد معه القطع باتصالها عن النبي "صلى الله عليه وآله وسلم"⁽²⁵⁾، وقد عرّفها ابن الجزري بقوله: "ما صحّ سنده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه، ووافق العربية ووافق الرسم"⁽²⁶⁾.

القسم الثاني: الشاذة: وهي المخالفة للرسم⁽²⁷⁾، وقد عرّفها ابن الجزري بقوله: "ما وافق العربية، وصحّ سنده، وخالف الرسم"⁽²⁸⁾، وللتفرقة بين القراءات المتواترة والشاذة ذهب علماء القراءة إلى حصر القراءات المقبولة بضابط كي تصحّ روايتها، ويتلقاها الناس بالقبول، وهذا الضابط هو مقياس لقبول القراءات الصحيحة، وضعه العلماء لتمييز المتواتر من الشاذ على ثلاثة أركان، وهي:

1. صحة سندها.
2. موافقة الرسم لأحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً.
3. موافقة العربية ولو بوجه.

وبهذه الأركان الثلاثة تمتاز القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها، بل يجب قبولها من الناس، وهي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، سواء أكانت عن القراء السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم، ومتى ما اختل واحد من هذه الأركان الثلاثة تعد القراءة ضعيفة ويطلق عليها شاذة⁽²⁹⁾.

وقد أشار إلى هذه الأركان الثلاثة للقراءة من العلماء كل من مكّي (ت437هـ)، والداني (ت444هـ)، وعلم الدين السخاوي (ت643هـ)، وأبو شامة (ت655هـ)، وموفق الدين الكواشي (ت680هـ)، والزركشي (ت794هـ)، وابن الجزري (ت833هـ)، الذي انتهى إليه علم القراءات⁽³⁰⁾.

غير أنّ ابن الجزري قد أثر على تبديل ركن صحة الإسناد في هذا الضابط بتواتره، وأخذ بهذا الرأي الدكتور صبحي الصالح؛ لأنّ القراءات لا تثبت إلا بالإسناد وتواتره، في حين رأى الدكتور أحمد البيلي أن يكون المراد من ذلك أنّه يلزم من تواتر السند صحته، فالقراءات الأربع الزائدة على العشر صحيحة الإسناد، ولكنها أحادية فإنّ هي ليست متواترة وليست قرأناً يُتَعَبَّدُ به ويتلى في الصلاة، وإنّما القراءات المتواترة هي القراءات العشر التي تلقنتها الأمة بالقبول وأخذها الخلف عن السلف الصالح حتى وصلت إلينا، ولا يوجد قراءة متواترة في يومنا هذا وراء هذه العشر⁽³¹⁾.

ولابدّ من الإشارة هنا في هذا الموضع إلى صلة القراءات العشر بالأحرف السبعة، وقد لخص الدكتور محمد سالم محيسن في كتابه (المغني) آراء العلماء في ذلك على قولين:

القول الأول: مؤداه أنّ القراءات تعد حرفاً واحداً من الأحرف السبعة التي نزلت على الرسول "صلى الله عليه وآله وسلم" ومال إلى هذا القول الطبري.

القول الثاني: مفاده أنّ القراءات العشر تعد بعض الأحرف السبعة التي نزلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقد مال إلى هذا القول جمهور العلماء، منهم: مكّي، والمهدوي، والأهوازي.

وقد سرد الدكتور محيسن أقوال هؤلاء العلماء ثم رجَّح القول الثاني الذي نوافقه فيه، إذ تميل إليه النفس باطمئنان ويعد منسجماً مع الواقع ومدعوماً بالأدلة والبراهين⁽³²⁾.

رابعاً: موقف النحويين من الاحتجاج بالقراءات القرآنية:

هناك تباين في مواقف النحويين البصريين والكوفيين من الاحتجاج بالقراءات القرآنية، فالبصريون ذهبوا إلى جواز الاحتجاج بالقراءات والقياس عليها قياساً عاماً إذا وافقت أصلاً من أصولهم ولو بالتأويل، فإنْ خالفته حُفِظَ⁽³³⁾، ((ولم يقس عليها قياساً عاماً، وإنْ صحَّ الاجتهاد بها في مثل تركيبها))⁽³⁴⁾.

وأما الكوفيون فقد كانوا أكثر عناية بالقراءات، فهي مصدر مهم من مصادر نحوهم، فقد قبلوها واحتجوا بها، وعقدوا على ما جاء فيها كثيراً من أصولهم وأحكامهم⁽³⁵⁾. وقد انحسم الأمر لصالح القراءات، فقال السيوطي: "أما القرآن فكل ما ورد أنه قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية، سواء كان متواتراً أم أحاداً، أم شاذاً"⁽³⁶⁾.

ثانياً: المفاعيل:

هي - جميعها - فضلات، وتعد هي المفاعيل الحقيقية، وما سواها من المنصوبات شبيه بها، وقد ميزت فيما بينها، فالمطلق غير مقيد، وغيره مقيد بالاعتضاء، أو المحل، أو العلة، أو الصُّحبة⁽³⁷⁾، واختلف البصريون والكوفيون فيها على مذهبين هما:

الأول: البصريون يعدونها خمسة مفاعيل.

الثاني: الكوفيون يرون مفعول الفعل واحداً، وغيره مشبهاً به⁽³⁸⁾.

وقد يكون احتسابهم ذلك لأنَّ المفعول به أكثر دوراً في الكلام، غير أنَّ البصريين محقِّون⁽³⁹⁾.

المبحث الأول

المفعول به

المفعول به ((هو الذي يقع عليه فعل الفاعل))⁽⁴⁰⁾، وحدده ابن هشام بأنَّه ما يصاغ له اسم مفعول من لفظ عامله⁽⁴¹⁾، وذهب بعضهم إلى أنَّه قد دخلته الباء في اسمه؛ لأنَّ ليس مفعولاً لك، بل للخالق، إلَّا أنَّك قد أحدثت فعلاً فأوقعته به فُقِدَ بالباء⁽⁴²⁾، وفيه تفريق بين الفعل الكلي والجزئي.

وقد وقع الخلاف بين النحاة في عامل النصب في المفعول به، فذهب البصريون إلى أنَّ العامل فيه الفعل أو ما جرى مجراه⁽⁴³⁾.

وقد اختلفت عبارات الكوفيين في عامل النصب في المفعول به، فذهب فريق منهم إلى القول: بأنَّ العامل في المفعول به، هو الفعل والفاعل معاً⁽⁴⁴⁾، وذهب فريق آخر إلى القول: بأنَّ عامل النصب هو الفاعل⁽⁴⁵⁾، ورأى فريق آخر بأنَّ المفعول به منصوب على المفعولية، كما أنَّ العامل في الفاعل هو الفاعلية⁽⁴⁶⁾.

والرأي الأولى بالاعتداد في ناصب المفعول به هو رأي البصريين إعمالاً للفعل وشبيهه⁽⁴⁷⁾، وتظل الوجوه الأخرى وجوهاً من وجوه الدرس الخلفي، ويُقدِّم المفعول في حالات منها كونه ضميراً متصلاً والفاعل اسماً ظاهراً، أو كونه اسماً ظاهراً اتصل بفاعله ضميره، أو محصوراً أو شرطاً أو استفهاماً أو غيرها⁽⁴⁸⁾.

الثاني: أنَّها نعت بـ((امرأته)).

الرابع: أنَّها عطف بيان من ((امرأته)).

الأول: إنها في موضع حال من الضمير ألهاء في قوله: **چ ک ی د ر گ گ گ چ**
(المسد: 2).

الثاني: إنها خبر عن ((ما)) (58).

وذهب الطبري إلى أنَّ الصواب من القراءة الرفع؛ مبيناً ذلك بسببين، هما:

1. هو أفصح الكلامين.

2. إجماع الحجة من القراء عليه⁽⁵⁹⁾.

غير أنَّ بعضهم ذهب إلى استحباب النصب على الذم والشتم ومنهم مكي، والزمخشري، والنسفي، وآخرون غيهم، وعلة ذلك ما يأتي:

1. النصب فيها أبين من الرفع وأبلغ.

2. النصب على الذم لتذميمها بين الناس.

3. في مخالفة الإعراب ذم لا غيره⁽⁶⁰⁾.

المبحث الثانى

المفعول المطلق

وهو ((المصدر الفصلة المؤكد لعامله، أو المبين لنوعه، أو عدده))⁽⁶¹⁾. وسمي بالمفعول المطلق؛ لأنه مطلق عن القيود، أي: غير مقيد بخلاف المفعولات الأخرى فإنها مقيدة بحروف الجر ونحوها⁽⁶²⁾. يقول ابن عقيل: ((سمي مفعولاً مطلقاً لصدق (المفعول) عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه، بخلاف غيره من المفعولات، فإنه لا يقع عليه اسم المفعول إلا مقيداً، كالمفعول به، والمفعول فيه، والمفعول معه، والمفعول له))⁽⁶³⁾.

وينصبه أحد ثلاثة: إمَّا فعله المشتق منه، أو مصدر مماثل له، مشتق من مشتقاته

(64)

وينوب عن المصدر "كُلٌّ وبعضٌ وما هو بمعناه وأسماء الإشارة وضميره وعدده وآلته"، ويحذف عامله في حالات معينة كالنهي والأمر والدعاء والاستفهام التوبيخي، ومع الفعل المقصود به الخبر، كأفعل وكرامة، ومع التفضيل والمكرّر والمحصور والمؤكد لنفسه ولغيره وقد يحذف لقربة⁽⁶⁵⁾.

وفيما يأتي من الآيات القرآنية التي وردت فيها ألفاظ تتحمل المفعولية المطلقة وغيرها من الوجوه الإعرابية التي تناولها النحويون بالدراسة والتحليل.

وذهب الطبري وتبعه أبو حيان والألوسي إلى نصبه حالاً وفُدرت على (مُتَمَتِّعِينَ)، عاملها الاستقرار في الخبر⁽⁷⁴⁾، وهو أمر قائم على التأويل عاملاً ومعمولاً، والأول حاض بقبول أوفر؛ لأنَّ الدلالة تسانده. وللأنباري والعكبري توجيه آخر

مفاده أن(متاع)، مفعول به، وفي حال نصبه مفعولاً به لا يُدَّ من البحث عن خبر، لذلك قدر على: ((طلبكم متاع الحياة الدنيا ضلالاً))⁽⁷⁵⁾، فمتاع هنا مفعول به لطلب، لأنَّ بغيهم هو طلبهم المتعة فيما هم فيه، والمصدر - هنا - في أقوى حالاته إعمالاً، فالمضاف أقوى من المنون والمنون أقوى من المحلى بال⁽⁷⁶⁾، وهنا يخلو المجرور من الاستقرار لتعلقه بالخبر، وقدره بعضهم على ييغون متاع الحياة الدنيا⁽⁷⁷⁾، وهو أوضح عملاً. وذهب أبو حيان إلى نصبه ظرفاً زمانياً مثله مثل مَقْدَمِ الحاج، وقدره علزمن متاع الحياة الدنيا⁽⁷⁸⁾، وعامله الاستقرار في الخبر(على أنفسكم)، وآخرين قول بنصبه مفعولاً لأجله⁽⁷⁹⁾، وقد قدر العامل فيه بأحد ثلاثة: الاستقرار المقدر في (عليكم) أو(بغيتكم) أو فعل مضمر⁽⁸⁰⁾، وهذا التخريج محقق لشروط المفعول لأجله؛ لأنَّ متاعهم مطلوب في حياتهم. وفي قراءة الرفع وجوه أربعة بعضها حكم بالتقدير، وآخر حكم بما في النص من أوامر لغوية تثبت أحكاماً ما، منها: رفع متاع خبراً عن مضمر تقديره: هو، أو ذلك، أو رفع متاع خبراً عن بغيكم و(على أنفسكم) متعلق به، أو رفع متاع خبراً عن بغيكم بلا إشارة إلى الجار، أو رفع متاع خبراً ثانياً بعد الخبر والجار والمجرور خبراً أولاً⁽⁸¹⁾. ولعلَّ أفضلها حكماً الثاني، وذلك لبعده عن التأويل أو الإهمال أو التعسف، فهو تخريج واضح بَيِّنٌ.

أمَّا مقروء الخفض ففيه قولان هما:

الأول: خفضه نعتاً لأنفسكم على، نوات، أو متمتعات.

الثاني: خفضه بدلاً من الكاف والميم، وهو ضعيف لإمكانه صفة؛ ولأنَّ البذل من المضمر المخاطب قليل ومتكاف⁽⁸²⁾.

المبحث الثالث

المفعول لأجله

المفعول لأجله : هو ((المصدر القلبى، الفضلة، المعلى لحدث شاركه، وقتاً وفاعلاً))⁽⁸³⁾.

وهو علّة الإقدام على الفعل، المشارك لعامله في الوقت والفاعل، نحو : (جُدْ شكرًا)، فشكرًا: مصدر، وهو مفهوم للتعليل، لأن المعنى : جُدْ لأجل الشكر، ومشارك لعامله، وهو (جُدْ) في الوقت، لأن زمن الشكر هو زمن الجود، وفي الفاعل، لأن فاعل الجود هو المخاطب، وهو فاعل الشكر⁽⁸⁴⁾.

((والمراد بالمصدر القلبى : ما كان مصدرًا لفعل من الأفعال التي منشؤها الحواس الباطنة : كالتعظيم، والإجلال، والتحقير، والخشية، والخوف، والجرأة... ويقابل أفعال الجوارح، أي : الحواس الظاهرة وما يتصل بها، كالقراءة والكتابة، والقعود، والقيام، والوقوف...))⁽⁸⁵⁾.

وقد أشار سيبويه (ت 180 هـ) إلى المفعول لأجله بقوله: ((هذا باب ما ينتصب من المصادر، لأنه عذر لوقوع الأمر، فانتصب لأنه موقوف له، ولأنه تفسير لما قبله : لِمَ كان؟))⁽⁸⁶⁾.

وقد أطلق النحاة تسميات أخرى على المفعول لأجله، وهي المفعول له، والمفعول من أجله، وهي تسميات مترادفة يراد بها المفعول لأجله⁽⁸⁷⁾.

منصوبة، قرأها زيد بن علي وعاصم وعيسى بن عمر وطلحة بن مُصَرِّف، وقرأها الباقون بالرفع⁽¹⁰²⁾، وفي كلا القراءتين وجوهاً إعرابية مختلفة ذكرها العلماء، ففي قراءة النصب ذهب سيبويه، والكسائي، والفراء، والزمخشري، والعكبري، إلى عدِّ (معذرة) مفعولاً لأجله، ومعظم تقديراتهم يجمعها معنى: ((وعظناه لأجل المعذرة))⁽¹⁰³⁾، ومِمَّا يبين صحة انتصابها مفعولاً له ما في النص القراني، فالتساؤل بـ((لَمْ)) عن المُسَبَّب يهيئ الإجابة عنه لأجل بيان السبب في ذلك فجاء المفعول لأجله (معذرة)، وللكسائي قول آخر مع كلٍّ من الأخفش، والزجاج، ومكي، والزمخشري، مفاده أن (معذرة) منصوبة على المصدرية على تقدير((نعتذر معذرة))، وهو ليس في قوة الأول وظهوره، فالنص لا يتطلبه وإن صرح به النحويون⁽¹⁰⁴⁾، وذهب السمين الحلبي إلى نصبها مقول قول؛ لأنَّ المعذرة تتضمن كلاماً كقولك: قُلْتُ خطبة⁽¹⁰⁵⁾، وهو قول قائم على التأويل، وما قبله أولى منه حكماً وقرباً من الروابط النحوية، وعدم التأويل أولى من التأويل.

أمَّا في قراءة الرفع فالنحويون متفقون على إضمار المبتدأ، وهم مختلفون في تقديراتهم له وللجملة من وجهين، هما:

الأول: المبتدأ على: موعظتنا أو هي، أو هذه، أو قولنا، وهي على التوالي لسيبويه، والفراء، وأبي عبيدة، والفخر الرازي، وتبعهم آخرون.

الثاني: سيطرة فكرة سبب الوعظ على تقدير الجملة عندهم، فذهب سيبويه إلى نفي اللوم اعتذاراً، فقدَّ الأمر على: موعظتنا معذرةً، استبعاداً لفكرة السبب مفعولاً لأجله، وتبعه آخرون، ونسب إلى سيبويه تقدير آخر محكوم بذلك، هو: موعظتنا إياهم معذرةً، وتبعه الأخفش والزجاج، ولأبي حيان تقديران في هذا، الأول هو: موعظتنا إقامة عذراً إلى الله، والثاني بإضافة إقامة إلى عذر⁽¹⁰⁶⁾، فكأنَّما لمس تعليلاً في هذه التقديرات، وقد لمس التفريق بين الإخبار والتعليل عند سيبويه النحاس، فعدم التعليل إخبارٌ والتعليل نصب⁽¹⁰⁷⁾، وقال النحاس: ((وهذه من دقائق سيبويه - رحمه الله - ولطائفه التي لا يلحق فيها))⁽¹⁰⁸⁾، وهو أخذ بالمعنى بياناً للأساس الذي تبنى عليه الأحكام النحوية.

المبحث الرابع

المفعول فيه

وهو المسمى (ظرفاً)، والظرف في اللغة هو (الوعاء)⁽¹⁰⁹⁾.

واصطلاحاً هو: ((ما ضُمِّن -من اسم وقت أو مكان- معنى (في)، بإطراد واقع فيه مذكور، أو مقدر ناصب له))⁽¹¹⁰⁾، ويكون مبهماً ومختصاً في القسمين، ويكون متصرفاً وغير متصرف، ويكون معرفه وكذلك نكرة، وممتنعاً من الصرف ومصروفاً⁽¹¹¹⁾.

وحكم المفعول فيه هو النصب، والناصب له ما وقع فيه، وهو المصدر، نحو: ((عجبت من ضربك زيداً، يوم الجمعة، عند الأمير))، أو الفعل، نحو: ((ضربت زيداً، يوم الجمعة، أمام الأمير))، أو الوصف، نحو: ((أنا ضاربٌ زيداً، اليوم عندك))⁽¹¹²⁾.

والظرف تسمية بصرية، ويقابله عند الكوفيين الصفة أو المحل⁽¹¹³⁾.

العدد الحادى عشر

[illegible]

ولأبي حيان تابعاً له السَّمين قول يجعلان فيه النصب حكاية واستهواء في حرف الذاريات⁽¹³²⁾، والحكاية اطرادها بعد القول، وتكون مع الاستفهام بمن وأي⁽¹³³⁾، وليس هذا منها، أمّا الاستهواء فلم يعرف باباً نحويّاً ولا مسلكاً لهجياً معيناً، وفي رفع حرف الانفطار حكم بالبدل من يوم الدين عند النحاس، وجعله الزمخشري خبراً لمضمر⁽¹³⁴⁾، والأول أولى وليس في خفض حرف المطففين شيء يذكر⁽¹³⁵⁾.

عندهم في موضع نصب، ويقرن بعيسى في هذه ونظائرها أبو عمرو ويونس والجرمي، غير أن أبا عمرو كما مرّ - يخالفه في الآية فيضمّر فعلاً ناصباً، قائلاً: ((لو كان على النداء لكان رفعاً))⁽¹⁴⁸⁾، وخالف الاثنين الخليل وسيبويه والمازني في اعتماد الرفع، ونظروا لها بقولهم: يا زيد والحارث، وحجة الفريقين في الأمر التعريف بأل، مع الاختلاف في التأويل، فعيسى بن عمر وتابعوه حاكمون بالرد إلى الأصل تعريفاً، والخليل وأصحابه على "يا حارث" لعدم اجتماع أل مع (ياء) النداء. ويراه بعضهم على المشيئة نصباً ورفعاً، كقول الشاعر:

ألا يا زيد والضّحّاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق

والواقع اللغوي لهذا عند العرب رفع في كثرته، وقَلَّ فيه النصب وإن كان عودةً إلى الأصل، وحكم الخليل في مثله الرفع؛ لأنّه محمول على تكرار العامل فكأنه (يا حارث) بلا (ال) ويرى المبرّد أن كلا منهما حسنٌ، غير أنّه يختار النصب أخذاً بقراءة الجمهور، وحكمه في البدل والنسق خيار بين الوجهين⁽¹⁴⁹⁾ والقراءتان كلتاها حجة في الوجهين، وفي واقع العربية ما ينصر كلاً من الفريقين.

أما القول الأخير فهو للكسائي ويُخرّج نصبها بالعطف على (فضلاً) في قوله تعالى: **جِئْتُمْ بِذِي طَيْبٍ** (سبأ: 10)، ولأنّه عطفه على معنى فلا بُدَّ له من المناسبة بين المعطوف والمعطوف عليه، فاجتنبى معنى من مضمون الآية هو التسبيح، وجعله مضافاً محذوفاً قام مقامه المضاف إليه، وقد قدّره على "وتسبيح الطير"، وقد أجازهُ الزمخشري⁽¹⁵⁰⁾، وفيه تكلف، وفي غيرهما غنى عنهما، هما:

الأول: تكلف الأخذ بالمعنى لعطف مصدر على مصدر.

الثاني: تكلف حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه.

هذا.. مع أن هنالك فصلاً بجملتين بين طرفي العطف، وإجازة الزمخشري له لأنّه ممّن يجيزون العطف بأكثر من جملة⁽¹⁵¹⁾.

أما قراءة الرفع ففيها ثلاثة وجوه، وجهان قال بهما الفراء، وهما: عدّه الطير معطوفة على لفظ الجبال، قال: ((وقد يجوز رفعه على أن يتبع ما قبله))⁽¹⁵²⁾، وهو في هذه الحالة معطوف عطف لفظ على الجبال، وقد تبعه الطبري، وأبو القاسم الزجاجي (ت337هـ)، والنحاس، وغيرهم⁽¹⁵³⁾، والحمل على اللفظ وجه من وجوه الإعراب⁽¹⁵⁴⁾، وهذا خلاف ما خرّجه عيسى وآخرون بالنصب على الموقع، وعدّها الخليل وجهين، الرفع قياس والنصب رداً إلى الأصل، ولكن لغة الرفع أكثر⁽¹⁵⁵⁾، وهي متفقة مع تخريج الفراء.

وللفراء تخريج آخر مفاده أنّه: ((لا يجوز رفعه على: أُوِّي أنتِ والطير))⁽¹⁵⁶⁾، والعطف على الضمير المرفوع جائز؛ لأنّه قد حسنه الفصل بالظرف لذلك صار العطف سائغاً مقبولاً، والبصريون والكوفيون متفقون في أمثال هذا، مختلفون فيما لم يؤكد أو يفصل عن متبوعه، البصريون يمنعون والكوفيون يجيزون مطلقاً⁽¹⁵⁷⁾، وقد تبع الفراء في هذا الزجاج والنحاس ومكي وابن برّهان وآخرون⁽¹⁵⁸⁾.

أما الزجاج فله تخريج يختلف فيه مع سابقه، قال: ويجوز أن يكون مرفوعاً على البدل، المعنى: يا جبال ويا أيها الطير أُوِّي معه⁽¹⁵⁹⁾، وهو قد تكلف أمرين هما:-

الثاني: حكمه بالبدل وصوابه نعت لأيّ (160).

وذهب العكبري مذهباً آخر، فقد حمل رفع الطير على الابتداء وَقَدَّرَ له خبراً على (كذلك) ووافقه أبو حيان والسمين مقدرين الخبر على (تؤوب)⁽¹⁶¹⁾، ويرده أمران هما:-

الثاني: عدم مراعاة التناسب بين المتعاطفين⁽¹⁶²⁾.

1. قوله تعالى: چو و و و و و ی پ پ د ن ا نه نه نو نو نو
نو چ (التحریم:6).

وفي قياسه خلاف، فقد ذهب الأخفش وأبو علي الفارسي إلى قياسه، وخالفهم آخرون إذ يرون أنه لا يتجاوز ما سُمِعَ منه (167)، والصحيح جواز القياس عليه لصحة وروده في القرآن الكريم وكلام العرب فلا حاجة إلى التعسف في التأويل، ومِمَّنْ ذهبوا إلى عدِّ ((شركاؤكم)) مفعولاً معه المبرّد، وتبعه الزجاج، والنحاس، وأبو علي الفارسي، وابن بَرّهان العكبري، والزمخشري، وآخرون غيرهم، ومثالوه بالمنصوبين في المثاليين المشهورين: ((استوى الماء والخشبة)) و((جاء البرد والطيالسة))، وذهب أبو حيان إلى تحديد كونه من الفاعل لا من المفعول به، وذلك على أشهر الاستعماليين لأنَّ لفظة ((أجمع)) تأتي للمعاني، ولفظة ((جمع)) تأتي للأعيان، غير أنَّ السمين الحلبي قد أجازَه بلا خلاف (168)، وأجاز المبرّد أيضاً عطفه على سابقه محمولاً على لفظ مثل محذوفاً على ((وأمر شركائكم)) على مثل قوله تعالى: **جَئِجَ جَئِجَ سَ سَ ثَ ثَ** **فَ هَ** **چَ** (يوسف: 82)، والمبرّد هنا مراعى لأمر المعنى في استخدام أجمع للمعاني، وذهب آخرون إلى عدم الاعتداد بهذا فعطفوا بلا تقدير مضاف، وذلك على الأمر، لقولهم: أجمعت شركائي، وهو على قول أبي حيان غير مشهور، وحدده الزجاج بوصل الألف في ((أجمَعُوا)) ولذلك نصبه أيضاً على العطف في وجه وفي آخر على معني

21

النتائج

- وقد توصل البحث إلى نتائج يمكن أن نذكرها على النحو الآتي:-
1. إنَّ القراءات القرآنية قد حظيت باهتمام المسلمين منذ نهضتهم الأولى على عهد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضوان الله عليهم، فقد اهتم المسلمون بهذا العلم؛ لأنَّه يتصل اتصالاً وثيقاً بالقران الكريم؛ إذ عليه مداره واعتماده، فكان كل مسلم حريصاً على أن يقرأ القران الكريم على ما قرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا أساس علم القراءات.
2. إنَّ قراءة القران الكريم تحتل مكانة مهمة وموقعاً متميزاً في الدعوة إلى الله، فإنَّ القران بما فيه من عظمة الإعجاز، وقوة الحجة، وما يتركه من أثر في نفوس سامعيه، فهو كتاب الله الذي أنزل لإنقاذ البشرية من الضياع، فكان من مقتضيات الدعوة لهذا الدين الجديد تلاوة القران على الناس حتى يتبينوا مبادئه وبذلك جاءت رخصة الأحرف السبعة لكي تستطيع كل قبيلة أن تقرأ القران بلهجتها.
3. إنَّ كتابة القران الكريم مهمتها هي الحفاظ على القران الكريم من الضياع في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وصدراً من خلافة عثمان رضي الله عنه، لكن بعد توحيد المصاحف في عهد عثمان رضي الله عنه أصبح كل ما خالف خطَّ المصحف يُعدُّ قراءةً شاذةً، فكتابة القران لم تكن سبباً يوماً في إيجاد قراءة جديدة.
4. إنَّ تعدد الأوجه الإعرابية في أوجه القراءات أدَّى إلى اتساع المادة النحوية، فقد اشتملت القراءات في أوجهها الإعرابية على خلافاً نحوية بين العلماء أفراداً أو مدارس نحوية، وعلى تناقض بعض الأحكام عند العَلَم الواحد أو عند المدرسة المعنية.
5. تبين من خلال البحث أنَّ أسباب التعدد في الوجوه الإعرابية تعود إلى أربعة أمور، هي: الخروج عن القاعدة، وطبيعة اللغة، والمعنى، والاجتهاد.
6. لقد وُجِّهت القراءات توجيهات كثيرة، فأزال العلماء الغموض عنها، ودفعوا اللبس الواقع عليها، وبينوا أحسن وجوها، وهذا الأمر لا يشكل نقصاً أو ضيقاً في القراءات، فلم ينظر العلماء الذين عملوا بالتوجيه إليها من هذا المنطلق بدافع تغيير الخطأ إلى الصواب، بل كان عملهم قائماً على أساس توضيح المعنى الذي أراده الله تبارك وتعالى، والذي في حقيقته لا خلاف فيه، إلَّا أن إدراك العقول هو الذي يختلف، والأفهام غالباً ما تكون متفاوتة، ولهذا فتوجيه القراءات لا يغير خطأً إلى صواب، وإنَّما يجلي الغموض الذي اعترى الصواب.
7. حين تناولنا آراء النحويين أضحى أنَّها تسهم في الأخذ بالوجه أو الرد عليه، وقد تتمثل برأي الجمهور، أو برأي مذهب، أو برأي نحوي ما.
8. يعد الإعراب من الوسائل المهمة التي يركن إليها العلماء في توجيه القراءات، وإن حركات الإعراب تدل على معانٍ في غيرها، تُدخل الوضوح إلى النص بعد غموضه فتكسبه سلاسة وسهولة في النطق، وسرعة في الإدراك والفهم، وكلا الأمرين قد تُكَلِّم فيه، فالأول ينطبق على قول من قال أن الحركات يُتوصل بها إلى النطق

بالكلمات, والثاني ينطبق على قول من قال إن الحركات الإعرابية دلالة على المعاني

V

هوامش البحث:

- (1) ينظر: نحو التيسير: 84، ونحو المعاني: 43.
- (2) ينظر: النحو الجديد: 64، ونحو التيسير: 84.
- (3) ينظر: التراكم الثابتة في اللغة العربية الفصحى: 135.
- (4) ينظر: لسان العرب 42 / 3، مادة (قرأ).
- (5) البرهان في علوم القرآن 318 / 1.
- (6) القراءات القرآنية / 55.
- (7) ينظر: منجد المقرئين / 3.
- (8) ينظر: اتحاف فضلاء البشر 67/1.
- (9) ينظر: القراءات القرآنية / 56.
- (10) ينظر: البحث اللغوي عند العرب / 16.
- (11) لطائف الإشارات 171/1.
- (12) ينظر: النشر في القراءات العشر 11/1.
- (13) البرهان في علوم القرآن 318/1.
- (14) ينظر: لطائف الإشارات 171 / 1.
- (15) ينظر: اتحاف فضلاء البشر 68/1-69.
- (16) ينظر: مباحث في علوم القرآن 108.
- (17) ينظر: القراءات القرآنية / 62-61.
- (18) ينظر: المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة 47/1.
- (19) النشر في القراءات العشر 15 / 1.
- (20) ينظر: المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة 478/1.
- (21) ينظر: اتحاف فضلاء البشر (هامش رقم 2) 69 / 1.
- (22) ينظر: القراءات القرآنية د. الفضلي / 59.
- (23) ينظر: النشر في القراءات العشر 9 / 1.
- (24) ينظر: لطائف الإشارات 170 / 1.
- (25) القراءات القرآنية د. الفضلي / 59.
- (26) منجد المقرئين / 16.
- (27) ينظر: القراءات القرآنية د. الفضلي / 59.
- (28) ينظر: منجد المقرئين / 16.
- (29) ينظر: البرهان في علوم القرآن 331/1، والنشر في القراءات العشر 9/1.
- (30) ينظر: الإبانة عن معاني القراءات / 39، وجمال القراء 241 / 1، والبرهان في علوم القرآن 331 / 1، والنشر في القراءات العشر 9 / 1، والاتقان في علوم القرآن 75 / 1.
- (31) ينظر: مباحث في علوم القرآن 255 - 256، والاختلاف بين القراءات / 76 - 77.
- (32) ينظر: المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة 92- 86 / 1.
- (33) ينظر: مدرسة الكوفة / 377.
- (34) الأصول د. تمام حسان / 105.
- (35) ينظر: مدرسة الكوفة / 341-337.
- (36) الاقتراح 96.
- (37) ينظر: شرح المقدمة المحسبة: 300/2، همع الهوامع 94/3، شرح الحدود النحوية: 105 - 108.
- (38) ينظر: شرح التصريح: 323/1، همع الهوامع: 8/3، المشكاة: 219.

- (39) ينظر: المشكاة: 219.
- (40) المفصل في علم العربية 100/1، وينظر: شرح الحدود النحوية /97.
- (41) ينظر: الجامع الصغير: 88.
- (42) ينظر: شرح عيون الإعراب: 126.
- (43) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف م (11) 82/1، وأسرار العربية /85، والغرة المخفية في شرح الدرة الألفية 35/1.
- (44) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف م (11) 82/1، وأسرار العربية /85، وشرح الرضي على الكافية 335/1.
- (45) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف م (11) 82/1، وجمع الهوامع 5/2.
- (46) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف م (11) 82/1، وشرح الرضي على الكافية 335/1، وجمع الهوامع 6/2.
- (47) ينظر: شرح عيون الأعراب: 127.
- (48) ينظر: المفصل: 51 /1، والغرة المخفية في شرح الدرة الألفية: 235/1، وجمع الهوامع: 9/3.
- (49) ينظر: الكشف: 271/4، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 129/16، والدر المصون: 617/9.
- (50) ينظر: الدر المصون: 9/617.
- (51) ينظر: التبيان للعكبري: 1144/2، والتفسير الكبير للرازي: 240/27، والبحر المحيط: 33/8.
- (52) ينظر: معاني القرآن للفراء: 39/3، ومعاني القرآن وإعراجه للزجاج: 323/4.
- (53) ينظر: معاني القرآن للأخفش: 475 /2، ومعاني القرآن وإعراجه للزجاج: 424/4، والكشاف: 271/4، والدر المصون: 616/9.
- (54) ينظر: المقتضب: 216/3-221، والبحر المحيط: 33 /8، والدر المصون: 617/9.
- (55) ينظر: التبيان للعكبري: 1144/2، والدر المصون: 616/9.
- (56) ينظر: السبعة: 700، والعنوان: 414، والكافي: 207.
- (57) ينظر: الكتاب 70/2، ومعاني القرآن للفراء: 298/3، ومعاني القرآن للأخفش: 745/2، وإعراب ثلاثين سورة: 225، والكشاف: 390/2، والتبيان للعكبري: 296/2.
- (58) ينظر: معاني القرآن للفراء: 298/3، ومعاني القرآن للأخفش: 745/2، وجامع البيان للطبري: 412/30، ومعاني القرآن وإعراجه للزجاج: 289/5.
- (59) ينظر: جامع البيان للطبري: 413/30.
- (60) ينظر: الكشف: 390/2، والكشاف: 297/4، والتبيان للعكبري: 296/2، وتفسير النسفي: 735/3.
- (61) شرح الحدود النحوية /105.
- (62) ينظر: شرح الرضي على الكافية 294/1، وشرح الأشموني، 160/2، وجمع الهوامع 94/2.
- (63) شرح ابن عقيل 169/2.
- (64) ينظر: أوضح المسالك: 208/2، وشرح ابن عقيل: 169/2..
- (65) ينظر: شرح عيون الإعراب: 173، وأوضح المسالك: 213/2.
- (66) ينظر: إعراب القراءات الشواذ: 211/1، والبحر المحيط: 584/1.
- (67) ينظر: الكشف: 196/1.
- (68) ينظر: الكتاب: 191/1، والكشاف: 196/1، 388/3، والبحر المحيط: 584/1..
- (69) ينظر: معاني القرآن للفراء: 1/82، ومعاني القرآن للأخفش: 150/1، ومعاني القرآن إعراجه للزجاج: 215/1، وإعراب القرآن النحاس: 218/1، والبحر المحيط: 97/4.
- (70) ينظر: الكتاب: 191/1، ومشكل إعراب القرآن: 112/1، والكشاف: 196/1، 126، والتبيان للعكبري: 122/1.
- (71) ينظر: الكتاب: 191/1، ومعاني القرآن للفراء: 83/1، ومعاني القرآن وإعراجه للزجاج: 215/1، وإعراب القراءات الشواذ: 211/1، والبحر المحيط: 584/1.
- (72) السبعة 325، وينظر: التيسير: 121، والاتحاف: 248.

- (73) ينظر: معاني القرآن للفراء: 461/1، ومعاني القرآن وعرابه للزجاج: 14/3، وعراب القرآن النحاس: 56/2، مشكل إعراب القرآن: 342/1، والتبيان للعكبري: 670/2.
- (74) ينظر: جامع البيان الطبري: 45/15، والبحر المحيط: 143/5، وروح المعاني: 88/9.
- (75) ينظر: البيان في غريب أعراب القرآن للأنباري: 409/1، والتبيان للعكبري: 670/2.
- (76) ينظر: شرح ابن عقيل: 94/2.
- (77) ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن للأنباري: 409/1، والدر المصون: 6/174.
- (78) ينظر: البحر المحيط: 143/5.
- (79) ينظر: الدر المصون 174/6، الغيث: 77، الاتحاف: 248.
- (80) ينظر: الدر المصون: 174/6.
- (81) ينظر: معاني القرآن للفراء: 461/1، ومعاني القرآن للأخفش: 343/2، ومعاني القرآن وعرابه للزجاج: 14/3، وعراب القرآن للنحاس: 55/2، والكشاف: 339/2، والتبيان للعكبري: 670/2، والبحر المحيط: 143/5.
- (82) ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن للأنباري: 410/1، التبيان للعكبري: 670/2.
- (83) شرح الحدود النحوية/106، وينظر: شرح قطر الندى/246-247.
- (84) ينظر: الإيضاح في شرح المفصل 395/1، وشرح ابن عقيل 186/2.
- (85) جامع الدروس العربية 461/3-462.
- (86) الكتاب 372-367/1.
- (87) ينظر: شرح اللمحة البدرية 59/2، وحاشية الخضري 194/1.
- (88) الكتاب 369/1.
- (89) ينظر: معاني القرآن 17/1، 73، ونحو القراء الكوفيين 343.
- (90) ينظر: كشف المشكل في النحو 441/1، وشرح اللمحة البدرية 159/2، وشرح الأشموني 179/2، وهمع الهوامع 130/2.
- (91) ينظر: إعراب القراءات الشواذ: 544/1، التبيان للعكبري: 573/1، والدر المصون: 336/5-337.
- (92) ينظر: إعراب القراءات الشواذ: 544/1، والدر المصون: 336/5.
- (93) ينظر: معاني القرآن للفراء: 380/1، إعراب القرآن للنحاس: 651/1.
- (94) ينظر: معاني القرآن للفراء: 380/1، ومعاني القرآن وعرابه للزجاج: 341/2، وإعراب القرآن للنحاس: 615/1، ومشكل إعراب القرآن: 293/1، والبيان في غريب إعراب القرآن للأنباري: 364/1، والتبيان للعكبري: 573/1، والدر المصون: 336/5.
- (95) ينظر: الدر المصون: 336/5.
- (96) ينظر: معاني القرآن للفراء: 280/1، وإعراب القرآن للنحاس: 615/1، وإعراب القراءات الشواذ: 544/1.
- (97) معاني القرآن للفراء: 380/1.
- (98) ينظر: معاني القرآن للفراء: 380/1، 206/2.
- (99) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.
- (100) ينظر: معاني القرآن للفراء: 380/1.
- (101) ينظر: الدر المصون: 337/5.
- (102) ينظر: السبعة: 269، والتذكرة 427/2، والتيسير: 114، والاتحاف: 232.
- (103) ينظر: الكتاب 161/1، ومعاني القرآن للفراء 398/1، والكشاف 171/2، والتبيان للعكبري 600/1.
- (104) ينظر: معاني القرآن للأخفش 97/1، ومعاني القرآن وعرابه للزجاج 386/2، ومشكل إعراب القرآن 304/1، والكشاف 171/2.
- (105) ينظر: الدر المصون 495/5.

- (106) ينظر: الكتاب 161/1، ومعاني القرآن للأخفش 97/1، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج 385/2، والتفسير الكبير للرازي 38/15، والبحر المحيط 409/4، والدر المصون 495/5.
- (107) ينظر: الكتاب 161/1، وإعراب القرآن للنحاس 646/1.
- (108) إعراب القرآن 646/1.
- (109) ينظر: لسان العرب 13/6، مادة (ظرف).
- (110) تسهيل الفوائد 91/، وينظر: شرح ابن عقيل 191/2، وأوضح المسالك 194/2، وشرح الأشموني 184/2.
- (111) ينظر: اللمع: 111، 112، والمفصل: 157/1، وأوضح المسالك: 238-237/2.
- (112) ينظر: شرح ابن عقيل 192/2، وشرح الأشموني 187/2.
- (113) ينظر: نحو القراء الكوفيين 347/.
- (114) ينظر: المختصر: 12، وإعراب القراءات الشواذ: 230.
- (115) معاني القرآن للفراء: 112/1.
- (116) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 252/1، والبحر المحيط: 38-37/2، والدر المصون: 269/2.
- (117) ينظر: شرح القوائد السبع الطوال: 352.
- (118) معاني القرآن للأخفش: 158/1، وينظر: إعراب القرآن للنحاس: 235/1، وجعله ناصبا إياه بالصيام، والنصب المثبت ينفي قوله.
- (119) ينظر: حجة الفارسي: 1/22.
- (120) ينظر: مشكل إعراب القرآن: 120-121/1، والتبيان للعكبري: 149/1، والبيان في غريب إعراب القرآن للأنباري: 142/1، والبحر المحيط: 37/2.
- (121) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 252/1، والتبيان للعكبري: 149/1، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 276/2، والبحر المحيط: 38-37/2، والدر المصون: 269/2.
- (122) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 252/1، والبيان في غريب إعراب القرآن للأنباري: 142/1، والتبيان للعكبري: 149/1.
- (123) ينظر: إعراب القراءات الشواذ: 230/1.
- (124) ينظر: الخصائص: 362/2.
- (125) ينظر: السبعة: 674، والمختصر: 133، 170، وحجة الفارسي: 363/6، وإعراب القراءات الشواذ: 513/2، 688، 689-690.
- (126) ينظر: الكتاب: 369، 461/1، ومعاني القرآن للفراء: 83/3، 245، 246، ومعاني القرآن للأخفش: 461، 531، 532-460/2، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: 53، 296-52/5، وإعراب القرآن للنحاس: 6/3، 231-232، 646-651، 647، وحجة الفارسي: 383/6، والكشاف: 397/4، وإعراب القراءات الشواذ: 694/2، والبحر المحيط: 134/8، 429، والدر المصون: 44-43/10، 464/9.
- (127) إعراب القراءات الشواذ: 513/2.
- (128) ينظر: المقتضب: 205/4، وأوضح المسالك: 38/1، وشرح ابن عقيل: 37/1.
- (129) ينظر: معاني القرآن للفراء: 246/3، والبحر المحيط: 134/8، 432، والدر المصون: 43/10، 464/9.
- (130) ينظر: البحر المحيط: 134/8، 432.
- (131) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 254/19، والبحر المحيط: 429/8، 432، والدر المصون: 464/9.
- (132) ينظر: البحر المحيط: 134/8، والدر المصون: 10/43.
- (133) ينظر: أوضح المسالك: 285-280/4.
- (134) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: 347-346/3، والكشاف: 717/4، والبحر المحيط: 428/8.

- (135) ينظر: المختصر: 170، وإعراب القراءات الشواذ: 290/2، والبحر المحيط: 432/8.
- (136) شرح الحدود النحوية /108، وينظر: شرح شذور الذهب /262.
- (137) ينظر: همع الهوامع: 236/3.
- (138) الإنصاف في مسائل الخلاف م(30) 215/1، وينظر: أسرار العربية /182، وشرح اللوحة البدرية 158-157/2.
- (139) ينظر: شرح المقدمة المحسبة: 309/2.
- (140) ينظر: الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية: 284/1.
- (141) ينظر: أوضح المسالك: 245-243/2، شرح ابن عقيل: 595-594/1.
- (142) ينظر: أوضح المسالك: 249/2، والجامع الصغير: 115.
- (143) ينظر: كشف المشكل في النحو 447/1، وشرح المفصل - لابن يعيش 356/2، وشرح اللوحة البدرية 154/2.
- (144) ينظر: الكتاب: 305/1، الكشف: 571/3، البحر المحيط: 253/7، النشر: 349/2.
- (145) ينظر: جامع البيان: 66/22، معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 243/4، وإعراب القرآن النحاس: 658/2، ومشكل إعراب القرآن: 253/2، 278، والتبيان للعكبري: 923/2، والبحر المحيط: 253/7، والدر المصون: 159/9، قال الطبري: ((وفي نصب الطير... ما قاله ابن زيد من ان الطير نوديت كما نوديت الجبال، فتكون منصوبة من اجل انها معطوفة على مرفوع بما لا يحسن اعادة رافعة عليه، فيكون كالمصدر عن جهته))، جامع البيان: 66/22.
- (146) ينظر: معاني القرآن للفراء: 355/2، والكشاف: 571/3.
- (147) طبقات النحويين واللغويين الزبيدي: 36.
- (148) المصدر نفسه والصفحة نفسها.
- (149) ينظر: الكتاب: 305/1، ومعاني القرآن للفراء: 355/2، والمقتضب: 213-212/4، وإعراب القرآن النحاس: 658/2، البيان في غريب إعراب القرآن للأنباري: 275/2، والدر المصون: 159/9.
- (150) ينظر: إعراب القرآن النحاس: 658/2، ومشكل إعراب القرآن: 583/2، والكشاف: 571/3، والبحر المحيط: 253/7.
- (151) ينظر: مغني اللبيب: 394/2.
- (152) معاني القرآن للفراء: 355/2.
- (153) ينظر: جامع البيان: 66/22، والجمل في النحو للزجاجي: 152، البحر المحيط: 253/7، والدر المصون: 159/9.
- (154) ينظر: الكتاب: 304/1، 305، والمقتضب: 123-121/4، ومعاني القرآن للفراء: 355/2، والانصاف: م(23) 185/1.
- (155) ينظر: الكتاب: 305/1.
- (156) معاني القرآن للفراء: 355/2.
- (157) ينظر: الانصاف: م(66) 474/2.
- (158) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 243/4، وإعراب القرآن النحاس: 658/2، ومشكل إعراب القرآن: 583/2، والتبيان للعكبري: 923/2، البحر المحيط: 253/7.
- (159) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 243/4.
- (160) ينظر: الكتاب: 306/1، وشرح ابن عقيل: 269-268/2.
- (161) ينظر: التبيان للعكبري: 923/2، والبحر المحيط: 253/7، والدر المصون: 160/9.
- (162) ينظر: مغني اللبيب: 416/2، وإعراب الجمل: 281.
- (163) ينظر: المختصر: 57، والمحتسب: 434/1، والنشر: 286/2، والاتحاف: 253.
- (164) ينظر: الكتاب: 150/1.
- (165) ينظر: الكتاب: 150/1، والبحر المحيط: 178/5.

- (166) ينظر: المشكاة الفتحية: 230-229.
- (167) ينظر: شرح الرضي على الكافية 1/198.
- (168) ينظر: الكامل 1/334، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج 3/28، وإعراب القرآن للنحاس 2/68، والتعليقة 4/242، وشرح اللمع 1/131، والكشاف 2/359، والتبيان للعكبري 2/681، والبحر المحيط 5/178، والدر المصون 6/241.
- (169) ينظر: الكامل 1/334، ومعاني القرآن للفراء 1/473، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج 3/28، وإعراب القرآن للنحاس 2/68، والكشاف 2/359، والتبيان للعكبري 2/681، والبحر المحيط 5/178، والدر المصون 6/241.
- (170) ينظر: معاني القرآن للفراء 1/473، والمختصر: 59، والمحتسب 1/434، والبحر المحيط 5/177.
- (171) معاني القرآن وإعرابه 3/27.
- (172) ينظر: الدر المصون 6/241.
- (173) ينظر: التفسير الكبير للرازي 26/273-238، والدر المصون 6/240-241.
- (174) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي 8/363، والبحر المحيط 5/178.
- (175) معاني القرآن 1/473.
- (176) ينظر: المقتضب 2/51، والخصائص 2/341، والبحر المحيط 5/178، والدر المصون 6/234.
- (177) ينظر: الكتاب 1/54.
- (178) قراءة الخفض في ((الأرحام)) لابن مسعود وآخرين، ينظر: السبعة: 226، والنشر 2/247.
- (179) ينظر: الانصاف م (65) 2/463 - 471، والبحر المحيط 5/178، والدر المصون 6/243.

المصادر والمراجع

- 1- الإبانة عن معاني القراءات: لأبي بكر محمد بن أبي طالب القيسي ت (437 هـ)، تحقيق: محيي الدين رمضان، ط 1، دار المأمون للتراث، دمشق - سوريا، 1399 هـ - 1979 م.
- 2- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربع عشرة المسمى "منتهى الأمانى والمسرات في علوم القراءات": للشيخ أحمد بن محمد البنا (ت 1117 هـ)، تج: د. شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، ط 1، 1407 هـ / 1987 م.
- 3- الاتقان في علوم القرآن: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت (911 هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت - لبنان.
- 4- الاختلاف بين القراءات: أحمد البيلي، ط 1، دار الجيل، بيروت - لبنان، 1408 هـ - 1988 م.
- 5- أسرار العربية: أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت 577 هـ)، تحقيق: محمد بهجة البيطار، مطبعة المجمع العلمي العربي، دمشق - سوريا، (د.ت.).
- 6- الأصول (دراسة ابيتمولوجية لأصول الفكر اللغوي العربي): د. تمام حسان، دار الثقافة، المغرب، 1414 هـ - 1991 م.
- 7- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: لأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه ت (370 هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1360 هـ - 1941 م.
- 8- إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء العكبري (ت 616 هـ)، تج: محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، بيروت - لبنان، ط 1، 1417 هـ / 1996 م.
- 9- إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن إسماعيل النحاس (ت 338 هـ)، تج: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، ط 2، 1405 هـ / 1985 م.
- 10- الاقتراح في علم أصول النحو: لجلال الدين السيوطي ت (911 هـ) تحقيق وتعليق: أ. د حمدي عبد الفتاح مصطفى خليل، ط 3، مكتبة الآداب، القاهرة - مصر، 1428 هـ - 2007 م.

- 11- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (ت 577هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية، مصر، ط4، 1380هـ/ 1961م.
- 12- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري (ت 761هـ)، تح: عبد المتعال الصعيدي، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، مصر، ط3، 1384هـ/ 1964م.
- 13- الإيضاح في شرح المفصل : لأبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي (ت 646هـ)، تحقيق : د.موسى بناي العليلى، مطبعة العاني، بغداد -العراق، 1402هـ -1982م.
- 14- البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر: د. أحمد مختار عمر، ط 2، عالم الكتب، القاهرة - مصر، 1396هـ - 1979 م .
- 15- البحر المحيط: لأبي حيان الأندلسي(ت745هـ)، داراحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط2، 1411هـ/1990م.
- 16- البرهان في علوم القرآن: لبد الدين محمد بن عبد الله الزركشي ت (794هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 2، دار المعرفة، بيروت - لبنان، 1391 هـ - 1972 م .
- 17- البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات الانباري(ت577هـ): تح: د. طه عبد الحميد طه، مراجعة: مصطفى السقا، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1389هـ - 1390هـ/ 1969م- 1970م.
- 18- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري (ت 616هـ)، تح: الأستاذ إبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط1، 1380هـ/ 1961م.
- 19- التراكيب الثابتة في اللغة العربية الفصحى في باب المفاعيل بين النظام اللغوي والذاكرة اللغوية، د.أمنة صالح الزعبي، مجلة جامعة دمشق-المجلد 28 - العدد الأول، 2012م.
- 20- التذكرة في القراءات الثمان: للشيخ أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ت(399هـ)، تحقيق: أيمن رشدي سويد، نشر الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط1، 1991م.
- 21- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : أبو عبد الله جمال الدين محمد بن مالك الطائي الأندلسي (ت672هـ)، تحقيق : محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، القاهرة -مصر، 1387هـ - 1967م.
- 22- التعليقة على كتاب سيبويه: لأبي علي الفارسي (ت377هـ)،تحقيق: د. عوض بن حمد القوزي، ط1، مطابع الحسني، الرياض- المملكة العربية السعودية، 1416هـ.
- 23- التفسير الكبير، للإمام الفخر الرازي (ت 606هـ)، نشر مكتب الإعلام الإسلامي، ط3، 1411هـ.
- 24- تفسير النسفي المسمى((مدارك التنزيل وحقائق التأويل)): للإمام أبي البركات عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي ت(701هـ)، منشورات دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان.
- 25- تفسير النهر الماد من البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي(ت745هـ)، مطبوع على هامش التفسير الكبير المسمى "البحر المحيط" لأبي حيان الأندلسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط2، 1411هـ/ 1990م.
- 26- التيسير في القراءات السبع، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني(ت444هـ)، غني بتصحيحه: أوتوبرتزل، مطبعة الدولة، استانبول، 1930م.
- 27- جامع البيان عن تأويل أي القرآن المعروف "تفسير الطبري": لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ)، تح، محمود شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط1، 1421هـ/ 2001م.
- 28- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت671هـ)، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، ط3، عن طبعة دار الكتب المصرية، 1387هـ/ 1967م.
- 29- جامع الدروس العربية : الشيخ مصطفى الغلاييني، دار الحديث، القاهرة - مصر، 1426هـ - 2005م.

- 30- الجامع الصغير في النحو : لأبي محمد جمال الدين بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري المصري (ت 761هـ)، تحقيق : د. احمد محمد الهرميل، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، 1400هـ - 1980م.
- 31- جمال القراء وكمال الإقراء: لعلم الدين السخاوي علي بن محمد ت(643هـ)، تحقيق: د. علي حسين البواب، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر، مكتبة التراث، مكة المكرمة ، ط 1، 1408هـ - 1987م .
- 32- الجمل في النحو، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاج (ت 340هـ)، حققه وقدم له: د. علي توفيق الحمد، ط4، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، دار الأمل، إربد- الأردن، 1408هـ / 1988م.
- 33- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل : للشيخ محمد الخضري (ت1287هـ)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة -مصر، (د.ت).
- 34- الحجة في علل القراءات السبع، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت377هـ)، تح: علي الجندي، عبد الفتاح شلبي، 1983، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- 35- الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه (ت370هـ)، تح: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، ط3، 1399هـ / 1979م.
- 36- الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ)، تح: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت- قائمة، لبنان، ط2.
- 37- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للإمام أحمد بن يوسف المعروف بالسَّمين الحلبي (ت 756هـ)، تح: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ود. جاد مخلوف جاد، ود. زكريا عبد المجيد النوتي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1414هـ / 1994م.
- 38- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (ت1270م)، تحقيق : محمد حسين العرب، دار الفكر، بيروت - لبنان، 1414هـ - 1994م.
- 39- السبعة في القراءات، لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد (ت 324هـ)، تح: د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط3، 1988م.
- 40- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى بـ (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك): لنور الدين أبي علي بن محمد الشافعي الأشموني (ت926هـ)، مطبوع ضمن حاشية الصبان، ت حقق: محمود بن الجمل، ط1، مكتبة الصفا، القاهرة - مصر، 1423هـ / 2002م.
- 41- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبدالله بن عقيل(ت769هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، ط14، 1384هـ / 1964م.
- 42- شرح الحدود النحوية، لعبد الله بن أحمد بن علي الفاكهي (ت 972هـ)، تح: د. زكي فهمي الألوسي ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل- العراق، د.ت.
- 43- شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك، للشيخ خالد بن عبدالله الأزهرى (ت 905هـ)، مطبعة الاستقامة بالقاهرة، ط1، 1374هـ / 1954م.
- 44- شرح الرّضي على كافية ابن الحاجب: للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي النحوي (ت686هـ)، شرح وتحقيق: أ.د. عبد العال سالم مكرم، ط1، عالم الكتب، القاهرة- مصر، 1421هـ / 2000م.
- 45- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام الأنصاري (ت 761هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان.
- 46- شرح عيون الإعراب: لأبي الحسن علي بن فضال المجاشعي (ت479هـ)، تحقق: د. عبد الفتاح سليم، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة- مصر، 1428هـ / 2007م.
- 47- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت328هـ)، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة - مصر، 1969م.

- 48- شرح قطر الندى وويل الصدى : لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت761هـ)، ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى : محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، 1424هـ - 2003م.
- 49- شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية : لابن هشام الأنصاري المصري (ت67هـ)، تحقيق د. هادي نهر، ساعدت الجامعة المستنصرية على نشره، بغداد - العراق، 1397هـ - 1977م.
- 50- شرح اللمع، صنفه ابن برهان العكبري، الإمام أبو القاسم عبد الواحد بن علي الأسدي (ت546هـ)، تح: فائز فارس، مطابع الكويت تايمز التجارية، الكويت، ط1، 1404هـ / 1984م.
- 51- شرح المفصل : لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت643هـ)، تحقيق : احمد السيد سيد احمد، راجعه ووضع فهرسه : إسماعيل عبد الجواد عبد الغني، المكتبة التوفيقية، القاهرة - مصر، (د.ت).
- 52- شرح المقدمة المحسبة، لطاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت469هـ)، تح: د. خالد عبدالكريم، المطبعة العصرية، الكويت، ط1، 1976م - 1977م.
- 53- طبقات النحويين واللغويين : لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (ت379هـ)، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة - مصر، 1973م.
- 54- العنوان في القراءات السبع: لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي (ت455هـ)، تحقيق: د.زهير غازي زاهد، ود.خليل العطية، عالم الكتب، بيروت - لبنان، ط1، 1405هـ، 1985م.
- 55- الغرة المخفية، شرح الدرّة الالفيه لابن معطٍ: لأبي عبد الله شمس الدين ابن الخبّاز (ت639هـ)، تح: حامد محمد العبدلي، مطبعة العاني، بغداد، 1411هـ / 1991م.
- 56- غيث النفع في القراءات السبع: لولي الله سيدي علي النوري الصفاقسي (ت1118هـ)، مطبوع على هامش سراج القارئ المبتدئ وتذكّار المقرئ المنتهي لابن القاصح، المكتبة الثقافية، لبنان.
- 57- القراءات القرآنية تاريخ وتعريف: د. عبدالهادي الفضلي، ط3، دار القلم، بيروت، لبنان، 1405هـ، 1985م.
- 58- الكافي في القراءات السبع: لأبي عبدالله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي (ت476هـ)، مطبوع على هامش المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر لعمر بن قاسم النشار، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط2، 1379هـ — 1959.
- 59- الكامل : أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت285هـ)، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة - مصر، (د.ت).
- 60- الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المشهور بسيبويه (ت180هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1385هـ - 1388هـ / 1966م - 1968م.
- 61- الكشف عن حقائق التنزيل وعبون الأقاويل في وجوه التأويل: لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت538هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.
- 62- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت437هـ)، تح: محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1394هـ / 1974م.
- 63- كشف المشكل في النحو : لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني (ت599هـ)، تحقيق : د. هادي عطية مطر، مطبعة الإرشاد، بغداد - العراق، 1404هـ - 1984م.
- 64- لسان العرب : لابن منظور الإفريقي (ت711هـ)، تقديم الشيخ : عبد الله العلايلي، إعداد وتصنيف: يوسف خياط، دار لسان العرب ، بيروت - لبنان .
- 65- لطائف الإشارات لفنون القراءات: لشهاب الدين القسطلاني ت (923هـ)، تحقيق: الشيخ عامر سيد عثمان، ود. عيد الصبور شاهين، القاهرة - مصر، 1392هـ - 1972م .
- 66- اللمع في العربية : أبو الفتح عثمان بن جني (ت392هـ)، تحقيق : حامد المؤمن، ط1، مطبعة العاني، بغداد - العراق، 1402هـ - 1982م.
- 67- مباحث في علوم القرآن: د. صبحي الصالح، ط8، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، 1974م.

- 68- المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : لأبي الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ)، تحقيق : ج 1، علي النجدي ناصف - د. عبد الحليم النجار - د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ج 2، علي النجدي ناصف، د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة - مصر، 1424هـ - 2004م.
- 69- مختصر في شواذ قراءات القرآن من كتاب البديع: الحسين بن خالد ابن خالويه (ت 370هـ)، عني بنشره برجستراسر، دار الهجرة، مصر، 1934م.
- 70- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو: د. مهدي المخزومي، ط 2، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، بمصر، 1377هـ - 1958م.
- 71- المشكاة الفتحية على الشمعة المضية للسيوطي: محمد بن محمد بن أحمد أبي حامد البديري الدميطي (ت 1140هـ)، تح: هشام سعيد محمود، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق، 1403هـ / 1983م.
- 72- مشكل إعراب القرآن، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت 437هـ)، تح: حاتم صالح الضامن، منشورات وزارة الإعلام في الجمهورية العراقية، دار الحرية للطباعة، 1395هـ / 1975م.
- 73- المفصل في علم العربية، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت 538هـ)، دار الجبل، بيروت- لبنان، ط 2.
- 74- المختضب: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت 285هـ)، تح: محمد عبدالخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت- لبنان.
- 75- معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت 311هـ)، تح: د. عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث، القاهرة، 1424هـ / 2004م.
- 76- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت 207هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط 3، 1403هـ / 1983م.
- 77- معاني القرآن، للأخفش سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي (ت 215هـ)، تح: د. عبد الأمير محمد أمين الورد، عالم الكتب، بيروت، ط 1، 1405هـ / 1985م.
- 78- المغني في توجيه القراءات العشرة المتواترة: د. محمد سالم محيسن، ط 2، دار الجبل، بيروت - لبنان، 1408هـ - 1988م.
- 79- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري (ت 761هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان.
- 80- منجد المقرئين ومرشد الطالبين: لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت 833هـ)، مراجعة الشيخ محمد حبيب الشنقيطي، وأحمد محمد شاکر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1980م.
- 81- نحو التيسير، دراسة ونقد منهجي، أحمد عبد الستار الجوارى، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1984م.
- 82- النحو الجديد، عبد المتعال الصعيدي، دار الفكر العربي، بيروت، د.ت.
- 83- نحو القراء الكوفيين : خديجة احمد مفتي، ط 1، المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة، 1406هـ - 1985م.
- 84- نحو المعاني، أحمد عبدالستار الجوارى، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1987م.
- 85- النشر في القراءات العشر: للحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت 833هـ)، مراجعة علي محمد الضباع، المكتبة التجارية الكبرى بمصر.
- 86- همع الهوامع في شرح الجوامع جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، ج 1، تح: عبد السلام محمد هارون، ود. عبد العال سالم مكرم، ج 2- 7، تح: د. عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، 1975- 1980م.